فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2018/4/15 العدد: 4615

الخبر الرئيسي

أربعة شهداء من "سرايا القدس" في انفجار شرق رفح.. و"إسرائيل" تنفي مسؤوليتها

... ص 3

أبرز العناوين

- هيئة شئون الأسرى: 6,500 أسير يقبعون في السجون الإسرائيلية
- الحية لـ"فلسطين": 3 أهداف مركزية لمسيرة العودة.. والاحتلال مرتبك
- نتنياهو يأمر وزراءه بالتزام الصمت إزاء ضرب سورية.. تل أبيب علمت مسبقاً بالضربة
- مراكز حقوقية إسرائيلية: قوات الاحتلال تستخدم قوة فتاكة تسفك الدماء في قطاع غزة
- المنظمة العربية للسياحة تعلن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	عباس يبحث مع مبعوث الرئيس الروسي الخاص للشرق الأوسط تطورات القضية الفلسطينية	4
.3	الحمد الله يحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استمرار انتهاكات المستوطنين	4
.4	"فتح البرلمانية": لم تستطع عتمة السجون ان تطفئ وهج نضال البرغوثي ومواقفه الوطنية	5
	المقاومة:	
.5	الحية لـ"فلسطين": 3 أهداف مركزية لمسيرة العودة.. والاحتلال مرتبك	5
.6	الأحمد: اقتراب إتمام تحضيرات عقد المجلس الوطني	6
.7	قوى وفصائل فلسطينية تدين الضربات الأميركية ضد سورية	7
.8	حركة فتح تدين الضربات الأميركية ضد سورية	8
.9	مشير المصري: نخوض معركة مفتوحة مع الاحتلال بكل الوسائل المسلحة والسلمية	8
.10	إسماعيل رضوان: مسيرة العودة مستمرة لتؤكد أحقيتنا بفلسطين وعاصمتها القدس	9
.11	"أنصار الله" الفلسطينية: العدوان على سورية خدمة للمشروع الصهيوني	9
.12	"فتح": استهداف الطواقم الطبية والصحفيين جريمة تحتاج لوقفة جادة من المجتمع الدولي	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	نتنياهو يعلن دعم بلاده الكامل لضرب سورية	10
.14	نتنياهو يأمر وزراءه بالتزام الصمت إزاء ضرب سورية.. تل أبيب علمت مسبقاً بالضربة	11
.15	بن يشاي: الضربة العسكرية على سورية "غير مجدية"	12
.16	"إسرائيل" تحتجز المشاركين في مؤتمر بيت المقدس وتخضعهم للتحقيق أثناء مغادرتهم مطار اللد	12
.17	جنود الاحتلال ممن شاركوا في معركة الشجاعية تحولوا لمرضى نفسيين	13
	الأرض، الشعب:	
.18	في اليوم الـ16 لمسيرات العودة .. خمس إصابات شرق خانيونس	14
.19	مراكز حقوقية إسرائيلية: قوات الاحتلال تستخدم قوة فتاكة تسفك الدماء في قطاع غزة	14
.20	مستوطنون يهاجمون قرية التوانة جنوب الخليل	15
.21	أساليب جديدة للسطو على أراض فلسطينية في القدس.. عصابات "دفع الثمن" تعود من جديد	16
.22	هيئة شئون الأسرى: 6,500 أسير يقبعون في السجون الإسرائيلية	17
.23	عرض كشفي في القدس المحتلة لمناسبة الإسراء والمعراج	18
	مصر:	
.24	الوفد الأمني المصري إلى رام الله بعد زيارة قصيرة لقطاع غزة	18

	لبنان:	
25.	**حزب الله: الضربات على سورية استكمال للعدوان الإسرائيلي**	**19**
	عربي، إسلامي:	
26.	**المنظمة العربية للسياحة تعلن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018**	**19**
27.	**القارئ والمنشد الكويتي مشاري العفاسي "يخوّن" حماس ويهاجمها بشدة.. وردود عاصفة**	**19**
28.	**مفتي الشيشان يؤكد ضرورة شد الرحال لفلسطين وزيارة الأقصى والحرم الإبراهيمي**	**20**
29.	**"قطر الخيرية" توزع لحوماً طازجة على الأسر المحتاجة في قطاع غزة**	**20**
	دولي:	
30.	**سفينة "العودة" تستعد للإبحار باتجاه غزة**	**21**
	مختارات:	
31.	**دمار في مركز البحوث في دمشق جراء الضربات الغربية وتحول المبنى إلى ركام**	**21**
	حوارات ومقالات	
32.	**الاحتلال ينسف المشهد البانورامي للقدس...** حافظ البرغوثي	**22**
33.	**المجلس الوطني كمسألة ملحة...** فاتنة الدجاني	**23**
34.	**غزة تستحق دعماً...** جيمس زغبي	**25**
35.	**إسرائيل وإيران في الطريق إلى مواجهة عسكرية في سورية...** عاموس هرئيل	**27**
	كاريكاتير:	**30**

* * *

١. أربعة شهداء من "سرايا القدس" في انفجار شرق رفح.. و"إسرائيل" تنفي مسؤوليتها

ذكرت **وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/14**، من غزة، أن وزارة الصحة بغزة أكدت ارتقاء أربعة شهداء جراء وقوع انفجار شرق مدينة رفح جنوب غزة. وأفادت بأن جثامين أربعة شهداء وصلوا إلى مستشفى النجار جراء الانفجار والطواقم الطبية لازالت في المكان. وذكرت الوزارة أنه عرف من الشهداء الأربعة، "عائد صالح الحمايدة، أمجد حسني القاطروس، هشام محمد عبد العال، هاشم كلاب". وادعى جيش الاحتلال أنه لم يقصف أي موقع قرب الحدود مع رفح جنوب القطاع.

وزفت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الشهداء الأربعة، مبينةً أنهم ارتقوا أثناء الإعداد والتجهيز شرق مدينة رفح، حسب البيان الذي أصدرته.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/15**، من رام الله، أن أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة بغزة، أعلن أن «أربع جثث وصلت إلى مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار شرق رفح، بينهم 2 أشلاء». في حين قالت وسائل إعلام رسمية ومحلية، إن المدفعية الإسرائيلية استهدفت «توك توك»، كان يقل مجموعة من الشبان يحملون إطارات سيارات، وإصابته بشكل مباشر. لكن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، نفى ذلك. وقال، إن «الانفجار الداخلي في رفح أزال القناع عن مسيرة العودة، حيث نشطاء (الجهاد الإسلامي) الذين تعرضوا لحادث عمل قتلوا بالقرب من مكان المسيرة، واستخدموا نفس الوسائل المستخدمة أسبوعياً».

وأضاف أدرعي موضحاً «مرّة أخرى ألقوا المسؤولية على الجيش عن انفجار داخلي. ومرّة أخرى أربعة نشطاء إرهابيين تابعين للمنظمة المدعومة والموَجَّهة من قِبل إيران في منطقة المظاهرات العنيفة في رفح مع نفس الوسائل التي يستخدمونها كل أسبوع. أخبروني كيف تتماشى مظاهرة سلمية مع خلية مخربين تتعرض لحادث عمل؟ لقد تمت إزالة القناع مرة أخرى، الحديث عن مظاهرة تُعتبر غطاءً لعمليات إرهابية».

٢. عباس يبحث مع مبعوث الرئيس الروسي الخاص للشرق الأوسط تطورات القضية الفلسطينية

الظهران: اجتمع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الليلة، مع نائب وزير الخارجية، مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، على هامش القمة العربية العادية الـ 29، التي تبدأ أعمالها في الظهران غدا. وبحث عباس مع بوغدانوف آخر المستجدات في منطقة الشرق الاوسط، خاصة القضية الفلسطينية، وأطلعه على الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على أبناء شعبنا، وبحق المقدسات الاسلامية والمسيحية. وجدد الرئيس على رؤيته التي طرحها في مجلس الأمن حول ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تنبثق عنه آلية دولية متعددة لرعاية عملية السلام وصولا الى حل الدولتين واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/14

٣. الحمد الله يحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استمرار انتهاكات المستوطنين

القدس: حمّل رئيس الوزراء رامي الحمد الله، باسم القيادة الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استمرار انتهاكات المستوطنين وتهديدهم لحياة شعبنا وعبثهم بمقدراته ومقدساته وأماكن عبادته، بسبب عدم ملاحقتها لمرتكبي مثل هذه الأعمال في السابق، مشددا على أن ذلك يظهر استهتار إسرائيل بكل القيم والأعراف والقوانين الإنسانية بل والدينية أيضا.

وقال رئيس الوزراء: "لقد حذرت القيادة وعلى رأسها الرئيس محمد عباس ونحذر من أن مواصلة إسرائيل استهدافها لمساجد فلسطين وكنائسها، وتوسعها الاستيطاني، ومحاولاتها في تهويد القدس وطمس معالمها، إنما يجر المنطقة برمتها إلى دوامة من العنف وإلى صراع ديني لا تحمد عقباه. لكن شعبنا الفلسطيني لن ترهبه أعمال العنف ولن يضل الطريق، وسيظل متمسكا بالمقاومة الشعبية السلمية وببناء وتطوير دولته، سبيلا لتجسيد حقوقه التاريخية في تقرير المصير والعيش بحرية وكرامة على أرض وطنه، وفي دولته المستقلة كاملة السيادة على حدود عام 1967، والقدس عاصمتها وغزة والأغوار وسائر المناطق المسماة (ج) في قلبها".

جاء ذلك خلال تفقده، يوم السبت، المسجد الذي أقدم المستوطنون على حرقه يوم أمس الجمعة في قرية عقربا بمحافظة نابلس، ورافقه محافظ نابلس اللواء أكرم الرجوب، ووزير الأوقاف والشؤون الدينية يوسف ادعيس، وعدد من مدراء المؤسسة الأمنية في المحافظة، والشخصيات الاعتبارية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/14

٤. "فتح البرلمانية": لم تستطع عتمة السجون ان تطفئ وهج نضال البرغوثي ومواقفه الوطنية

القدس: أكدت كتلة "فتح" البرلمانية في الذكرى الـ 16 لاعتقال واختطاف النائب القائد الاسير مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، ان البرغوثي يشكل هو ورفاقه من الاسيرات والاسرى ملحمة في البطولة والصمود والتضحية في سبيل وطنهم وشعبهم وقضيتهم العادلة. وتوجهت كتلة "فتح"، في بيان لها اليوم السبت، بالتحية والتقدير الى القائد البرغوثي وهو يدخل عامه السابع عشر في الاعتقال، حيث لم يستطع قهر السجان وظلمه وعتمة السجون ان تطفئ وهج نضاله ومواقفه الوطنية بالحفاظ على ثوابت قضيتنا ومواصلة الكفاح المشروع لتحقيق الاهداف الوطنية في الحرية والعودة والاستقلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/14

الحية لـ"فلسطين": 3 أهداف مركزية لمسيرة العودة.. والاحتلال مرتبك

غزة– نبيل سنونو: قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، د. خليل الحية، إن لمسيرة العودة السلمية ثلاثة أهداف مركزية، مؤكدًا في الوقت نفسه، أن جرائم الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة تؤكد دمويّته ومدى ارتباكه.

وعلى هامش مشاركته في مسيرة العودة السلمية شرق غزة، أوضح الحية في تصريحات خاصة بصحيفة "فلسطين"، أن الهدف الأول هو "أن نعيد ونحيي حق العودة في نفوس أبناء شعبنا

وجماهيره وأطفالنا، ونعيد للواجهة حقيقة الصراع مع هذا الاحتلال، وهو صراع أننا أُخرِجنا من أرضنا ونريد أن نعود إليها".

وبيّن أن الهدف الثاني هو "أننا نريد أن نسقط صفقة القرن إلى الأبد"، في إشارة إلى خطة تقول الإدارة الأمريكية إنها تعدها لتسوية القضية الفلسطينية.

وأضاف الحية أن الهدف المركزي الثالث للمسيرة السلمية هو كسر الحصار عن قطاع غزة، الذي يتواجد فيه نحو مليون و400 ألف لاجئ فلسطيني.

وأكد الحية أن استخدام قوات الاحتلال العنف ضد المشاركين في مسيرة العودة السلمية، "يؤكد دموية الاحتلال وعدم التزامه ولا احترامه لا بمواثيق دولية ولا بأعراف ولا بقوانين، ويؤكد مدى ارتباك الاحتلال ومدى الضغط النفسي والمعنوي لدى جنوده وقادته الصهاينة السياسيين". وتابع الحية: "كلما نوّع شعبنا الفلسطيني في أشكال المواجهة ومقاومة الاحتلال كلما أربك العدو الصهيوني". وأشار إلى أن هذه المسيرات والانتفاضة الشعبية الشاملة التي تتنوع فيها أدوات ووسائل المواجهة "تربك العدو الصهيوني". وحذر من محاولات الاحتلال للتطبيع، وإلهاء المنطقة والتسلل إليها من خلال خلافاتها.

فلسطين أون لاين، 2018/4/14

الأحمد: اقتراب إتمام تحضيرات عقد المجلس الوطني

رام الله– "الحياة الجديدة": أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض العلاقات الوطنية عزام الأحمد، أن التحضيرات لعقد المجلس الوطني في الثلاثين من الشهر الجاري تكاد تكون انتهت، وتم البدء بتوجيه الدعوات على كافة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال الأحمد، في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين، اليوم: "إن المجلس الوطني سيعقد يوم الاثنين الموافق الثلاثين من نيسان الساعة السادسة والنصف مساء، بحضور عربي ودولي وفلسطيني واسع، لنكون بدأنا بتنفيذ أهم قرار من قرارات المجلس المركزي الذي عقد منتصف يناير الماضي (كانون الثاني) الماضي، والذي أكد ضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني بأسرع وقت لترتيب البيت الداخلي الفلسطيني".

وتابع: "عندما يكون بيتك مرتبا ومنظما تستطيع أن تخوض أشد المعارك السياسية ضراوة، ونحن الآن في معركة مفتوحة مع الولايات المتحدة الأميركية بسبب قرار الرئيس دونالد ترمب بشأن القدس وتجاهل إسرائيل لكل القرارات والاتفاقيات الموقعة معها".

وأضاف الأحمد أن التحضيرات لعقد المجلس الوطني رافقها عمل شاق بمشاركة كافة فصائل منظمة التحرير بما فيها الجبهة الشعبية، رغم اعتراضهم على عقد المجلس، مبينا أنهم شاركوا في وضع بدائل للأعضاء المتوفين أو الذين قدموا استقالاتهم.

وأشار إلى أن البدائل عن المتوفين لن يكونوا ضمن النصاب، بل بعد أخذ نصاب المجلس الوطني سيتم التصويت بالقبول أو الرفض على إضافتهم.

وفيما يتعلق بالاجتماع المقرر بين حركة "فتح" والجبهة الشعبية، قال الأحمد إن اللقاء سيعقد صباح الثلاثاء المقبل في القاهرة بناءً على اتفاق مسبق قبل اتخاذ قرار عقد المجلس الوطني وتم تأجيله بناء على ظروف لديهم حالت دون عقد الاجتماع حتى اليوم، مشيرا إلى العلاقات التاريخية التي تربط حركة "فتح" بالجبهة الشعبية. وأكد أن الجبهة الشعبية شاركت في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي أُقر فيه عقد المجلس الوطني بالإجماع باستثنائهم، معربا عن أمله أن يكون لهم حضور رغم اعتراضهم وذلك احتراما للديمقراطية والمؤسسات والنظام وهو ما يعد من سمات العمل الفلسطيني.

وأكد أنه ليس من حق أي فصيل أن يفرض رؤيته على الآخرين، قائلا: إن الشهيد الراحل ياسر عرفات كان يلقب الدكتور جورج حبش بحكيم الثورة كونه لم يرد يوما أن تكون الجبهة الشعبية خارج إطار العمل الديمقراطي في إطار منظمة التحرير.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

قوى وفصائل فلسطينية تدين الضربات الأميركية ضد سورية

محمد وتد: أدانت فصائل فلسطينية ولجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة العدوان الثلاثي الأميركي الفرنسي البريطاني على سورية، واعتبرته انتهاكا صارخا لسيادة الدول وتجسيدا لشريعة الغاب التي تحاول أميركا واتباعها من فرضه على العالم. وقالت اللجنة في بيان لها إن هذا الاستهداف يأتي ضمن الهيمنة الأميركية الصهيونية الغربية الساعي للسيطرة على مقدرات وثروات الأمة العربية والإسلامية.

فيما قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن الهجوم الأميركي – البريطاني – الفرنسي، الذي استهدف سورية بصواريخهم الغاشمة الليلة الماضية، يميط اللثام مجدداً عن وجه هذه الدول الاستعمارية الإمبريالية التي تتشدق بالقانون الدولي وحقوق الإنسان. ورأت الجبهة العدوان مخالف للأعراف والمواثيق والمعايير الدولية، بما يؤكد عدم احترام والتزام دول العدوان بالأمم المتحدة وما يصدر عن مؤسساتها، كما اعتبرت أن العدوان جاء استباقاً وتجاوزاً للتحقيق حول استخدام الأسلحة الكيميائية، المزمع إجرائه من قبل منظمة حظر السلاح الكيميائي.

ودانت حركة الجهاد الإسلامي، الهجوم الثلاثي على سورية، وأكدت الحركة في بيان لها أن أميركا هي رأس الشر في العالم وهي تسعى من خلال سياساتها التي تستهدف المنطقة وشعوب الأمة لإدامة حالة الفوضى وتفكيك المنطقة وضرب مقومات وحدتها وتماسكها. واعتبرت الحركة، أن الهدف الحقيقي من هذا العدوان هو توفير مزيد من الدعم لإسرائيل وتشجيع سياساتها الإرهابية الغاشمة بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة كافة.وعبرت حركة الجهاد، عن تضامنها ووقوفها بجانب سورية وشعبها، ومع كل الشعوب العربية والإسلامية في مواجهة كل التهديدات والتحديات لأمنها واستقرارها ووحدتها.

عرب 48، 2018/4/14

حركة فتح تدين الضربات الأميركية ضد سورية

عاطف دغلس–نابلس: أدانت حركتا التحرير الوطني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) "العدوان" الذي تعرضت له سوريا، وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جمال المحيسن "إن موعد العدوان تزامن مع انعقاد القمة العربية، وهو استهتار بالعالم العربي وزعاماته". وأكد محيسن في تصريح صحفي له وصل الجزيرة نت رفضهم في فتح "العدوان"، وشدد على وحدة الأراضي السورية وعدم تفتيتها والمس بوحدتها، وشدد على أن "الاعتداء على سوريا هو اعتداء على الكرامة العربية والموقف العربي الموحد".

الجزيرة، الدوحة، 2018/4/14

مشير المصري: نخوض معركة مفتوحة مع الاحتلال بكل الوسائل المسلحة والسلمية

غزة– عبد الرحمن الطهراوي: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" النائب مشير المصري، أن حركته تخوض معركة مفتوحة مع الاحتلال الإسرائيلي باستخدام كل الوسائل بما فيها المسلحة والشعبية دون أي تعارض بينهما، مشيرًا إلى أن مسيرة العودة وكسر الحصار تأخذ زخماً شعبياً وإقليمياً ودولياً يوماً بعد الآخر.

وقال المصري لصحيفة "فلسطين"، في أثناء مشاركته في فعاليات مسيرة العودة شمال القطاع أمس، إن خيار المسيرات الشعبية هو لون من ألوان المواجهة مع الاحتلال عملت به حماس مع كل قوى المقاومة في مختلف الانتفاضات والمواجهات، لكنه ليس بديلاً عن أي خيار آخر.وأضاف المصري: "نحن اليوم ملتحمون مع شعبنا في كل الميادين وعبر كل الخيارات تأكيداً على حق العودة لفلسطين،

فالمسيرات الشعبية كانت وستبقى مطروحة على الساحة، وكذلك المقاومة المسلحة هي في الميدان وعلى أهبة الاستعداد للدفاع عن الشعب الفلسطيني في أي لحظة".

وأوضح أن المشاركة الجماهيرية الواسعة بالجمعة الثالثة لمسيرة العودة وكسر حصار تدلل بشكل قاطع على تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة، ورفضه القاطع لـ"صفقة القرن"، مشدداً على أهمية استمرار المسيرة حتى يحقق الشعب حق العودة وينهي الحصار المفروض على القطاع.وتابع المصري: "هذه الجماهير الممتدة بالآلاف على طول مخيمات العودة قبالة السلك الفاصل مع الأراضي المحتلة تؤكد أنها لن تسمح لأي محاولة تهدف لتصفية القضية الفلسطينية مهما كان الثمن".

فلسطين أون لاين، 2018/4/14

إسماعيل رضوان: مسيرة العودة مستمرة لتؤكد أحقيتنا بفلسطين وعاصمتها القدس

غزة– عبد الرحمن الطهراوي: أكد القيادي في حركة حماس د. إسماعيل رضوان، أن مسيرة العودة مستمرة للتأكيد على أن كل فلسطين لنا والقدس عاصمتها الأبدية. وأوضح رضوان، خلال مشاركته في جمعة حرق علم الاحتلال ورفع العلم الفلسطيني، أمس، أن المقاومة السلمية الشعبية هي شكل من أشكال المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال وليست بديلة عن المقاومة المسلحة.

وقال: "إن جميع أطياف شعبنا اتفقت على أن تكون مسيرة العودة الكبرى قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة سلمية وشعبية بعيداً عن تسليحها في وجه الاحتلال ونحن ملتزمون بسلمية المسيرة". وشدد على أن "المقاومة المسلحة سنستخدمها في المكان والوقت المناسبين؛ لأننا ندرك تماماً أنه لا يفل الحديد إلا الحديد"، مؤكداً أن الاحتلال لا يؤمن إلا بلغة القوة

فلسطين أون لاين، 2018/4/14

"أنصار الله" الفلسطينية: العدوان على سورية خدمة للمشروع الصهيوني

بيروت: قالت حركة أنصار الله الفلسطينية، إن العدوان البربري الأميركي على سوريا تعبير عن مدى الحقد الصليبي على محور المقاومة خدمة للمشروع الصهيوني في المنطقة، مستنكرة ما وصفته بالعدوان، مطالبة بتوجيه الضربات إلى كل "محور الشر السرطاني الأميركي –الرجعي العربي"، حسب تعبيرها.

ورأت الحركة، في بيان لها، أن العدوان يحمل دلالات الحقد الأعمى على الإسلام والمسلمين، ويهدف لإعطاء أميركا الدور الأوحد في العالم لتمرير صفقة القرن وجعل المنطقة تخضع للعنجهية الأميركية.

وأكدت ضرورة توحيد صفوف المقاومة وإعلان النفير العام نصرة للشام الجريحة والأقصى السجين، وفق قولها، مشددة على أنه "لا خلاص لنا إلا بالقضاء على هذا المخطط الأرعن الذي لن يتوقف عند حدود المنطقة". وعدّت ضرب سوريا بغطاء عربي "خيانة عظمى"، مؤكدة أن المقاومة والممانعة هي الخيار الوحيد لدحر العدوان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/14

"فتح": استهداف الطواقم الطبية والصحفيين جريمة تحتاج لوقفة جادة من المجتمع الدولي

رام الله: دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى الوقوف بجدية أمام مسؤولياتهم إزاء الانتهاكات الإسرائيلية المتعمدة بحق الصحفيين وطواقم الإسعاف، "في استمرار واضح ومقصود لسياسة الاستهداف المتعمد لطمس الحقيقة ومحاولة إخفاء آثار الجريمة".

وقالت الحركة، في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، اليوم السبت، إن ما قوات الاحتلال تقوم بعمليات قتل احترازي وقتل من أجل الترهيب، وإطلاق نار بشكل عشوائي لإشاعة الرعب بين المتظاهرين السلميين، وإعاقة عمل الطواقم الطبية وبالتالي تحقيق المراد من وراء هذه الإعمال الإجرامية، إضافة لمنع حقيقة يجري من الوصول للعالم من خلال إعاقة عمل الصحفيين، وفي المقابل تواصل محاولات طمس الحقائق من خلال الدعاية الكاذبة التي تقوم بها من الجانب الآخر للحدود، واصطحاب وفود صحفية لتغطية ما يجري من وجهة نظر الجنود القناصة.

وطالبت الحركة بضرورة حماية الصحفيين والطواقم الطبية من تلك الجرائم وضمان سلامتهم في أرض الميدان بما يكفل قيامهم بواجباتهم في إنقاذ حياة المتظاهرين السلميين ونشر الحقيقة للعالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/14

٥. نتنياهو يعلن دعم بلاده الكامل لضرب سورية

محمد وتد: أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء اليوم السبت، عن دعم بلاده الكامل للضربات الأميركية والفرنسية والبريطانية على مواقع عسكرية للنظام السوري. موقف نتنياهو ورد في بيان صادر عن مكتبه قال فيه: " قبل عام، أكدت أن إسرائيل تدعم في شكل كامل قرار

الرئيس دونالد ترامب التعبئة ضد استخدام وانتشار الاسلحة الكيميائية"، مؤكدا أن هذا الدعم "لم يتغير". وتابع نتنياهو في البيان الذي نقلته وسائل الإعلام الإسرائيلية: "صباحا أظهرت الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة أن التزامها لا يقتصر على تصريحات مبدئية". وشدد على أنه "يجب أن يكون واضحا للرئيس الأسد أن جهوده المستمرة لحيازة أسلحة الدمار الشامل واستخدامها، وازدراءه غير المقبول للقانون الدولي وسماحه لإيران وحلفائها بالتمركز عسكريا في سورية يعرض سورية للخطر".

ذات الموقف عبر عنه وزير الإسكان الإسرائيلي، يوآف غالانت، الذي قال إن "الضربات التي قادتها الولايات المتحدة في سورية رسالة مهمة لإيران وجماعة حزب الله اللبنانية". وقال غالانت على تويتر" استخدام الأسلحة الكيماوية يتجاوز خطا أحمر لم يعد من الممكن للإنسانية أن تتجاهله". وأضاف" الهجوم الأميركي رسالة مهمة لمحور الشر إيران وسوريا وحزب الله".

عرب 48، 2018/4/14

٦. نتنياهو يأمر وزراءه بالتزام الصمت إزاء ضرب سوريا.. تل أبيب علمت مسبقاً بالضربة

الجزيرة – وكالات: طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من وزراء حكومته التزام الصمت إزاء الضربة العسكرية للتحالف الثلاثي بقيادة الولايات المتحدة التي استهدفت مواقع للنظام السوري اليوم السبت. وذكرت القناة العاشرة الإسرائيلية أن مكتب نتنياهو أوعز للوزراء عدم الحديث لوسائل الإعلام أو إجراء مقابلات صحفية بشأن الأحداث في سوريا. وجاء إيعاز نتنياهو بعد أن صرح وزير إسرائيلي بأن الضربات العسكرية بقيادة واشنطن على مواقع سورية "هي إشارة مهمة لإيران وسوريا وحزب الله اللبناني".

وكتب وزير البناء والإسكان يؤاف غالانت في تعليق عبر حسابه على تويتر أن "الهجوم الأميركي ينطوي على إشارة مهمة إلى محور الشر: إيران وسوريا وحزب الله اللبناني". وأضاف "استخدام الأسلحة الكيميائية يتجاوز خطا أحمر لم يعد من الممكن أن تتسامح معه البشرية".

من جهة أخرى، كشف مصدران إسرائيليان أن تل أبيب علمت مسبقا بالضربة العسكرية على سوريا. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر أمنية إسرائيلية –لم تسمها– أن إسرائيل أبلغت عن الضربة قبل الشروع بها، دون تفاصيل أو تأكيد من الحكومة الإسرائيلية. وفي سياق متصل، قال مصدر أمني إسرائيلي رفيع –لم تحدد هويته الإذاعة الإسرائيلية– أن "إسرائيل على أهبة الاستعداد لأي سيناريو"، معتبرا أن الوجود الإيراني في سوريا يستهدف النيل من إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2018/4/14

٧. بن يشاي: الضربة العسكرية على سورية "غير مجدية"

غير أن محلل الشؤون العسكرية روبن بن يشاي اعتبر في تصريحات لصحيفة يديعوت أحرونوت أن الضربة العسكرية على سوريا "غير مجدية"، ولن تردع الرئيس السوري بشار الأسد عن استخدام السلاح الكيميائي من جديد.

وأضاف بن يشاي قائلا "طالما أن الأسد يتمتع بالغطاء الذي تقدمه له روسيا فلن يرتدع عن استخدام السلاح الكيميائي من جديد ضد مواطنيه، وربما ضد إسرائيل على المدى البعيد".

كما أشاد المعارض الإسرائيلي يائير لابيد بالقوى الغربية لشن الهجوم، وقال "على الرغم من أنها كانت مجرد ضربة ذات نطاق محدود فإن العالم المتحضر بعث رسالة واضحة إلى الرئيس السوري بشار الأسد تفيد بأنه لن يقف موقف المتفرج عندما يتم قتل الأطفال".

وتابع أن "الاختبار الحقيقي الآن هو ما إذا كان التحالف قادرا على الإبقاء على الضغط العسكري والدبلوماسي على دكتاتور دمشق"، لافتا إلى أن بلاده ستواصل التصدي للوجود الإيراني في سوريا.

الجزيرة.نت، 2018/4/14

٨. "إسرائيل" تحتجز المشاركين في مؤتمر بيت المقدس وتخضعهم للتحقيق أثناء مغادرتهم مطار اللد

القدس: احتجزت السلطات الاسرائيلية في مطار اللد صباح اليوم السبت، مجموعة من الوفود المشاركين في مؤتمر بيت المقدس الدولي التاسع والذي انعقد في مدينة رام الله خلال الثلاثة أيام الماضية.

وذكرت السيدة ريناتا فايزوفا من جمهورية كازاخستان، انها تعرضت لجلسات تحقيق استمرت لساعات شملت عدة تساؤلات حول سبب مشاركتها في المؤتمر ومعاملة قاسية ومستفزة".

وذكرت فايزوفا وهي رئيسة دائرة العلاقات الدولية في جامعة القانون والعلوم الانسانية في كازاخستان، انها تواصلت مع سلطات بلادها حول المعاملة السيئة التي تعرضت لها من قبل شرطة الاحتلال، وطالبت باتخاذ اجراء حازم حول عدم احترام اسرائيل لرعايا هذه الدول لا سيما وأنها تحمل جواز سفر روسي ودخلت الى فلسطين بالطرق الرسمية والقانونية". وأضافت فايزوفا أن سلطات المطار تتعمد الاساءة لكل المشاركين في المؤتمر بغض النظر عن الجنسيات والدول التي أتو منها ولا تقيم وزنا للقانون الدولي والعلاقات بين الدول وتتعامل معهم كأعداء وتسعى لمعاقبتهم كي لا يعودوا الى فلسطين مرة أخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/14

٩. جنود الاحتلال ممن شاركوا في معركة الشجاعية تحولوا لمرضى نفسيين

تل ابيب– وكالات: مع اقتراب الذكرى السنوية الرابعة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بثت القناة العبرية الثانية الليلة الماضية شهادات حية لجنود اشتركوا في معركة الشجاعية إبان الاجتياح البري حيث تبين بأنهم قد تحولوا لمرضى نفسيين.

ونقلت القناة في إطار برنامج التحقيقات "عوفدا" شهادات لأكثر من 10 جنود ممن شاركوا في المعارك التي دارت إلى الشرق من أحياء الشجاعية والتفاح ليلة العشرين من تموز من العام 2014، حيث بين الجنود أن معركة الشجاعية حولتهم إلى مرضى نفسيين غير قادرين على العودة للحياة الطبيعية. وعرض بعض الجنود شهاداتهم على المعركة حيث بدا غالبيتهم ساخطين على الجيش لأنه خذلهم في ساعة الحاجة.

ونقل عن أحد الجنود الذين اشتركوا في معركة شرق الشجاعية قوله: "إن الجنود رفضوا إدخاله إلى ناقلات الجند المصفحة تحت ذريعة عدم وجود مكان، وانه اضطر للمبيت خارج ناقلات الجند طوال الليل إلى الشرق من غزة بكى خلالها وتوقع أن يتم خطفه في أية لحظة". وبين آخرون بأن ما حصل كان عبارة عن كابوس يلاحقهم في حياتهم اليومية حيث نقل عن أحدهم قوله بأنه يحاول عدم المبيت في الطوابق الأرضية خشية الاختطاف وأنه في حال اضطر للمبيت فإنه يحرص على إغلاق النوافذ الحديدية.

بينما قال بعضهم بأن حياته مع عائلته تحولت إلى جحيم يكثر فيها الصراخ والبكاء وأن عائلته لا تعرف عمق المأساة التي مر بها في غزة.

في حين تم تسجيل الشهادات من داخل إحدى المنتجعات في رومانيا حيث يقضي 12 جنديا أنهوا خدمتهم العسكرية من لواء جفعاتي رحلة نقاهة هناك في محاولة لنسيان هواجس المعركة التي فشلوا في حسمها على حد تعبيرهم بعد فقدان أحد الجنود وهو "أورون شاؤول".

ومن بين الجنود جنديان نجيا من الناقلة المستهدفة والتي قتل فيها 6 جنود وفقد سابع وهو الجندي "شاؤول"، حيث يروون تخلي الجيش عنهم في الميدان وسط توسلاتهم بان يرسلوا لهم تعزيزات لنقلهم من شرقي الشجاعية وأنه كان بالإمكان أن يقعوا في الأسر بكل سهولة. ولم يتمالك الجنود أنفسهم وبكوا على الهواء مباشرة قائلين بأنهم يحلمون بالنصر في معركة الشجاعية بعد 4 سنوات على انتهاء المعركة.

الأيام، رام الله، 2018/4/14

١٠. في اليوم الـ16 لمسيرات العودة.. خمس إصابات شرق خانيونس

خانيونس–نور الدين الغلبان: أصيب 5 مواطنين، مساء اليوم السبت، في استهداف الاحتلال لمتظاهري مسيرة العودة الكبرى المستمرة لليوم السادس عشر على التوالي شرق قطاع غزة. وأفاد مراسلنا، بأن مواطنا أصيب بعيار ناري في اليد، وآخر بقنبلة غاز و3 بالاختناق بعدما استهدفت قوات الاحتلال مجموعة من الشبان تظاهروا قرب مخيم العودة في خزاعة شرق خانيونس. وذكر أن الطواقم الطبية تعاملت ميدانيا مع أحد المصابين، فيما نقل الآخرون لمستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج.

وتشهد مخيمات العودة المقامة قرب السياج الحدودي شرق رفح، وخزاعة في خانيونس، ومخيم البريج بالوسطى، وحي الشجاعية بغزة، وجباليا شمال القطاع، حضورا وفعاليات يومية منذ 30 مارس/آذار الماضي، يتخللها قمع صهيوني للشبان الذين يتظاهرون على مقربة من السياج الحدودي.

واستشهد 35 مواطنًا، وأصيب قرابة 4 آلاف؛ في قمع الاحتلال التظاهرات السلمية اليومية التي اندلعت محيط مخيمات العودة المقامة على مقربة من السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948، منذ 30 مارس/ آذار الماضي، ضمن فعاليات مسيرة العودة الكبرى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/14

١١. مراكز حقوقية إسرائيلية: قوات الاحتلال تستخدم قوة فتاكة تسفك الدماء في قطاع غزة

رام الله– غزة– الحياة الجديدة– وفا: أكدت مراكز حقوقية إسرائيلية، أن قوات الاحتلال تستخدم قوة فتاكة بحق المتظاهرين السلميين في قطاع غزة، وبشكل يخالف القانون ويسفك دماء كثيرة، وأنها تنشر تأويلات قانونية باطلة لتبرير ذلك وبشكل يطمس الجرائم خلال أيام معدودة.

وأشار مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسيلم"، إلى أنه منذ بدء موجة التظاهر عند الشريط الحدودي في قطاع غزة، باتت النتائج الفتاكة لسياسة إطلاق النار مؤكدة لا يطالها شك، وإنه رغم هذه النتائج رفضت جميع الجهات الرسمية وما زالت ترفض، إلغاء التعليمات المخالفة للقانون بل تواصل تطبيقها وتبريرها.

ونشر "بتسيلم" ورقة موقف تعرض فيها لنتائج التحقيق الذي أجرته حول أحداث يوم الجمعة الموافق 30–3–2018، تضمنت أيضا تحليلا قانونيا يوضح لا قانونية تعليمات إطلاق النار التي تسمح بإطلاق النيران الحية على متظاهرين عزل لا يشكلون خطرا على أحد. وتستند جهات رسمية إلى سيناريوهات متطرفة كي تبرر هذه التعليمات، لكن السيناريوهات النظرية، مثل اجتياز آلاف الفلسطينيين السياج الحدودي، لا تكفي للسماح مسبقا بإطلاق النيران الفتاكة على المتظاهرين.

وقال المركز: "على أي حال لم يتحقق أي من هذه الاحتمالات خلال التظاهرات التي جرت في قطاع غزة، ويبدو أن إسرائيل تطرحها فقط كي تلقي على حماس بالمسؤولية عن الأعداد الكبيرة" من الشهداء والجرحى.

وأشار إلى أن "إعلان جيش الاحتلال أن جهاز التحقيق التابع لقيادة الأركان العامة سيتقصى الأحداث التي قتل فيها فلسطينيون مع التركيز على حالات قتل فيها مدنيون أغراضه دعائية لا أكثر ومن بينها محاولة منع تحقيق مستقل في الأحداث تجريه جهات دولية".

وأكد أن هذا الجهاز ليس سوى مركب آخر في منظومة طمس الحقائق التي تشغلها النيابة العسكرية، كجزء من محاولات إنشاء مظهر زائف يوهم بنجاعة جهاز تطبيق القانون ودأبه على إجراء تحقيقات غايتها التوصل إلى الحقيقة واتخاذ الإجراءات ضد المسؤولين.

وقال المركز: "إذا لم يستيقظ المجتمع الدولي ويلزم إسرائيل بواجب التصرف وفق المبادئ التي تلزم جميع دول العالم، فإنه سيقوض المسعى العالمي للدفاع عن حقوق الإنسان في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ونحن لا نلوح هنا بخطر نظري، ما لم تغير إسرائيل سياستها سيواصل الفلسطينيون تحمل تبعات وكلفة هذا الواقع".

إلى ذلك، قال مركز للدفاع عن حرية التنقل "چيشاه– مسلك" وهو مؤسسة حقوق إنسان إسرائيلية، إن أصداء إطلاق النار الحي من طرف جيش الاحتلال ترددت في العالم بأسره. وأضافت أن "جهات سياسية إسرائيلية تقوم بتوظيف ما يحدث باعتباره تهديدا عينيا بادرت إليه حماس على الحدود لإسرائيل، وتقوم بنفي السياق الأوسع طويل الأمد، الذي تعمل إسرائيل وفقه بكل ما يتعلق بسكان قطاع غزة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

١٢. مستوطنون يهاجمون قرية التوانة جنوب الخليل

الخليل: هاجم عشرات المستوطنين تحت حماية جنود الاحتلال "الإسرائيلي"، اليوم السبت، قرية التوانة في مسافر يطا جنوب الخليل، جنوبي الضفة المحتلة. وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور: إن مجموعة من مستوطني "ماعون" هاجموا بحماية من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، القرية، ورشقوا المواطنين العزل بالحجارة، مشيرا إلى أن أهالي القرية تصدوا، خاصة عائلة ربعي للمستوطنين وأعادوهم إلى داخل المستوطنة، وفق وفا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/14

١٣. أساليب جديدة للسطو على أراض فلسطينية في القدس.. عصابات "دفع الثمن" تعود من جديد

رام الله أكد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، إن حكومة الاحتلال تواصل استثمار إعلان الادارة الأميركية حول مدينة القدس واعترافها بها عاصمة لدولة الاحتلال، من أجل الاستيلاء على المزيد من أراضي وأملاك المواطنين الفلسطينيين في المدينة بمختلف الأساليب والحيل.

وقال تقرير صادر عن المكتب، اليوم: "في سياق استكمال سياسة التهويد وعمليات التطهير العرقي وبالتحديد في القدس المحتلة تنوي سلطات الاحتلال وبلدية نير بركات البدء في لعبة استيلاء جديدة على اراضي المقدسيين وممتلكاتهم من خلال تسوية الأراضي في القدس الشرقية المحتلة وتسجيلها في "الطابو"، مع ما قد يترتب على ذلك من سطو على اراضي وأملاك الفلسطينيين بذريعة مصادرة أراضي "غائبين".

وأضاف التقرير: "إلى جانب هذه الأساليب في السطو اللصوصي على الأراضي والممتلكات تخطط بلدية الاحتلال الى إدخال مبالغ طائلة إلى الخزينة الإسرائيلية وإلى بلدية الاحتلال القدس، حيث تزعم بلدية الاحتلال إن 90% من الأراضي في شرق القدس غير مسجلة في الطابو، مما يتسبب بمشاكل في الحصول على تراخيص للبناء عليها، ومشاكل أخرى متعلقة بعقود البيع والشراء".

وتابع المكتب الوطني: "هناك خشية من أن تكون إحدى النتائج المحتملة لتسجيل الأراضي في الطابو إلغاء الكثير من عقود بيع الأراضي التي لم يتم تسجيلها، فضلا عن موجة من الملاحقات الضريبية لأهالي القدس، ويتخوف المواطنون في شرق القدس أيضاً من نقل سلطات وبلدية الاحتلال المزيد من الأراضي إلى اليهود والجمعيات الاستيطانية، خاصة تلك التي قد لا يتمكن المقدسيون من إثبات ملكيتها، مع العلم انه لم تسمح سلطات الاحتلال منذ احتلال المدينة عام 1967، بتسجيل أي أرض بملكية فلسطينية تقع في أحياء المدينة المحتلة أو القرى والبلدات التي تحيطها في مكاتب السجل العقاري التابع لوزارة القضاة الإسرائيلية".

ونوه التقرير إلى أن مستوطنين من جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية استولوا على منزلين في حارة بطن الهوى في سلوان جنوب المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال، ورافق عناصر من شرطة الاحتلال المستوطنين لدى دخولهم المنزلين.

وتزعم الجمعية الاستيطانية أن المستوطنين امتلكوا الأرض التي أقيم عليها المنزلان ومنازل أخرى منذ العام 1899، وبالتالي يطالبون باسترجاع الأرض ومصادرة ما عليها من منازل فلسطينية.

كما أخلت سلطات الاحتلال منزلًا في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، لمصلحة جمعيات استيطانية، ويأتي هذا الاستيلاء في سياق رفع عدد البؤر الاستيطانية وانتشارها في منطقة سلوان

الأقرب للأقصى، والتي شهدت خلال الفترة الأخيرة، الاستيلاء على عدة مبان ومنازل وعقارات في أحياء مختلفة من سلوان، بدعم وإسناد من مؤسسات الاحتلال.

فيما واصلت طواقم تابعة لمؤسسات الاحتلال وفي مقدمتها بلدية الاحتلال بالقدس، حفرياتها التهويدية مقبرة اليوسفية الملاصقة لسور القدس التاريخي من جهة باب الأسباط، ولم تعد الطريق الأقرب التي تصل بابي الساهرة والأسباط (من أبواب القدس القديمة) متاحة أمام المواطنين، بسبب استمرار إغلاقها منذ نحو 10 شهور.

وفي سياق سعي سلطات الاحتلال الى ربط المستوطنات بكتل استيطانية متصلة، للقضاء على الترابط الجغرافي للضفة الغربية مع القدس المحتلة تخطط وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية الى بناء 1600 وحدة استيطانية في شمال شرق مدينة القدس المحتلة، وستتوزع الوحدات على عددٍ من المشاريع، ستقام في مستوطنة "نفي يعقوب" وفي ومستوطنة "جبعات بنيامين""أدم"، ويضم مساحة مصنفة كمناطق (c) في مناطق تحاذي احياء وقرى فلسطينية وستقطع الاحياء العربية في شرقي المدينة والمتضررون هم اهالي قرية حزما وحي الرام الذين لم يتمكنوا من التوسع في المستقبل وسيظلون في مناطق معزولة.

وفي إطار سياسة التضييق على المواطنين في محافظة الخليل ودفعهم لمغادرة اراضيهم هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مدرسة زنوتا الأساسية المختلطة في التجمع البدوي شرق بلدة الظاهرية جنوب الخليل، وهي المدرسة رقم (7) ضمن مدارس التحدي التي افتتحت مؤخرا. وتضم المدرسة 43 طالبا وطالبة، بمن فيهم 10 أطفال في رياض الأطفال، إلى جانب عدد من المعلمين والمعلمات. وتشمل المدرسة التي استهدفت بالهدم والمشيدة بألواح "الزينكو" والطوب، على 6 غرف ومرافق ووحدة صحية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

١٤. هيئة شئون الأسرى: 6,500 أسير يقبعون في السجون الإسرائيلية

محمد وتد: أفاد تقرير حقوقي صادر، يوم السبت، عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن 6,500 أسير يقبعون في السجون الإسرائيلية، وفقًا لتقرير شامل في الذكرى السنوية ليوم الأسير الفلسطيني الذي يوافق 17 نيسان/أبريل من كل عام، فيما بينت الإحصائيات أن مليون فلسطيني مروا بتجربة الاعتقال منذ النكبة. وقالت الهيئة إن تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية بدأ مع بدايات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1948، وإن سلطات الاحتلال انتهجت الاعتقالات كسياسة ومنهج وأداة للقمع والسيطرة على الشعب الفلسطيني وبث الرعب والخوف لدى كل الفلسطينيين.

وأكدت أنها أصبحت الاعتقالات جزءًا أساسيًا وثابتًا من سياستها في تعاملها مع الفلسطينيين وغدت ظاهرة يومية مقلقة، ووسيلة للعقاب الجماعي. وقالت الهيئة: "لا يمر يوم إلا ويُسجل فيها حالات اعتقال، ويُقدر عدد حالات الاعتقال على مدار سنين الاحتلال بنحو مليون حالة اعتقال". وأشارت إلى أن تلك الاعتقالات لم تقتصر على نشطاء المقاومة فحسب، وقيادات الفصائل المقاومة فقط، وانما امتدت وشملت الكل الفلسطيني، وطالت كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني من جميع المستويات والطبقات والفئات، ذكوراً وإناثاً، أطفالاً ورجالاً، صغاراً وشيوخاً.

وتابعت الهيئة أن عمليات الاعتقال اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين، تشكل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وحسب الهيئة فإن 215 أسيرًا استشهدوا داخل سجون ومعتقلات الاحتلال منذ عام1967، كان آخرهم الأسير ياسين السراديح (33عامًا) من أريحا، والذي استشهد نتيجة الضرب والتعذيب أثناء اعتقاله وإطلاق رصاصة بشكل مباشر ومن نقطة الصفر حسب التقرير الطبي وذلك بتاريخ 22شباط/فبراير 2018.

عرب 48، 2018/4/14

١٥. عرض كشفي في القدس المحتلة لمناسبة الإسراء والمعراج

القدس المحتلة– ديالا جويحان: نظم نادي هلال القدس بإشراف مفوضية كشافة ومرشدات محافظة القدس، اليوم السبت، عرضا كشفياً جاب شوارع مدينة القدس المحتلة احتفاء بذكرى الإسراء والمعراج، بمشاركة فرق المتطوعين في الدفاع المدني الفلسطيني، وطواقم اسعاف الهلال الاحمر. وحضر العرض الكشفي شخصيات رياضية وكشفية وأعضاء اقليم القدس في حركة فتح، ولفيف من المقدسيين والزوار القادمين للمدينة، وسط اجراءات مشددة من قبل قوات الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

١٦. الوفد الأمني المصري إلى رام الله بعد زيارة قصيرة لقطاع غزة

غزة: غادر الوفد الأمني المصري، عصر اليوم السبت، قطاع غزة، متوجها إلى رام الله عبر حاجز "بيت حانون" (ايرز) شمالي قطاع غزة، بعد زيارة قصيرة استمرت عدة ساعات للقطاع، التقى خلالها قيادة حركة "حماس". وقال مصدر فلسطيني مطلع: إن مسؤول ملف فلسطين في المخابرات المصرية سامح نبيل، اجتاز معبر بيت حانون في طريقه إلى الضفة الغربية المحتلة بعد زيارة استمرت خمس ساعات"، وفق قدس برس. وأضاف أن الوفد الأمني المصري، التقى خلال الزيارة

قيادة حركة "حماس"، دون أن يكشف عن فحوى تلك المحادثات. ولم يصدر عن حركة "حماس" أو الجانب المصري، أي تعقيب حول طبيعة الزيارة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/14

١٧. حزب الله: الضربات على سورية استكمال للعدوان الإسرائيلي

وكالات: دان حزب الله اللبناني الضربات العسكرية الأميركية البريطانية الفرنسية ضد سوريا، واعتبرها "استكمالا للعدوان الإسرائيلي" الأخير على سوريا. واعتبر الحزب في بيان أن "العدوان الثلاثي انتهاك صارخ للسيادة السورية وكرامة الشعب السوري وسائر شعوب المنطقة، وهو استكمال واضح للعدوان الصهيوني الأخير على سوريا ويمثل تأييداً صريحاً ومباشرا لعصابات الإجرام والقتل والإرهاب، التي طالما رعاها وموّلها ووفّر لها أسباب لدعم المادي والسياسي والإعلامي، وتدخّل لنصرتها كلما انهزمت أمام أبطال الجيش العربي السوري في الميدان".

الجزيرة، الدوحة، 2018/4/14

١٨. المنظمة العربية للسياحة تعلن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018

جدة– وفا: أعلنت المنظمة العربية للسياحة أمس، عن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018. وأوضح رئيس المنظمة الدكتور بندر بن فهد الفهيد، أن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018 جاء بناء على مقترح تقدمت به المنظمة العربية للسياحة، خلال اجتماعات المجلس الوزاري العربي للسياحة في دورته العشرين، التي عقدت في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية (كانون الأول 2017)، وموافقة المجلس على المقترح.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

١٩. القارئ والمنشد الكويتي مشاري العفاسي "يخوّن" حماس ويهاجمها بشدة.. وردود عاصفة

شن القارئ والمنشد الكويتي، مشاري العفاسي، هجوما عنيفا على حركة "حماس"؛ بسبب تعليقها على الضربة الثلاثية الأخيرة على سوريا. وأورد العفاسي، في تغريدة عبر "تويتر"، صورة من بيان "حماس" الذي أدان الضربة الأمريكية – الفرنسية – البريطانية على سوريا، واعتبرها "عدوانا سافرا على الأراضي السورية"، ليعلق عليها: "الحمد لله الذي كشف الإخونجية الخائنين".

وفي التغريدة التي أرفق بها العفاسي أيضا صورة لخبر من موقع "روسيا اليوم"، ينسب لحماس قولها إنها لا تمانع بإعادة العلاقة مع النظام، قال القارئ الكويتي: "حالهم لا يخفى إلا على غافل ساذج

محسن للظن في كل حال، يعرف الخير فقط ولا يعرف الشر. أما نحن، فنسأل الله أن يهلك الظالمين بالظالمين، ويخرجنا من بينهم أمة واحدة، بكتاب الله وسنة رسوله متمسكين".

ورد ناشطون على تغريدة العفاسي، بالقول إن اختزال القارئ الشهير التعليق على الضربة على سوريا، بهجومه على حماس فقط، "ينم عن بغض تام ضد الأخيرة". واتهم ناشطون العفاسي بموالاة الحكومة الإماراتية، واتباعها في جميع ما تعتقده تجاه "حماس" وغيرها من الدول والفصائل. يشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يهاجم فيها العفاسي حركة حماس وجماعة الإخوان المسلمين.

موقع "عربي 21"، 2018/4/15

٢٠. مفتي الشيشان يؤكد ضرورة شد الرحال لفلسطين وزيارة الأقصى والحرم الإبراهيمي

الخليل –وفا: أطلع محافظ الخليل كامل حميد ومدير عام لجنة الإعمار عماد حمدان، اليوم السبت، المفتي العام لجمهورية الشيشان الشيخ محمد صالح صلاح الدين مجيدوف والوفد المرافق، على الوضع العام في البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي.

وشرح حميد طبيعة الوضع في المحافظة، متطرقا إلى ممارسات المستوطنين وقوات الاحتلال في البلدة القديمة والمحاولات المستمرة لتهجير الفلسطينيين من بيوتهم، إضافة لمحاولات تغيير معالم البلدة القديمة واحتلال المدارس والمساجد والمحلات التجارية، مشيرا إلى العقاب الجماعي والحصار المفروض على المحافظة. من جانبه، شدد مفتي الشيشان على ضرورة شد الرحال إلى فلسطين وزيارة المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف، لحمايتهما من الاحتلال وتعزيز صمود المواطنين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

٢١. "قطر الخيرية" توزع لحوماً طازجة على الأسر المحتاجة في قطاع غزة

الدوحة: استفادت نحو 2,267 أسرة فلسطينية فقيرة في قطاع غزة، من مشروع توفير لحوم الذبائح للأسر المحتاجة، الذي نفذه مكتب قطر الخيرية في غزة بالتعاون مع الإدارة العامة للزكاة بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية. وقال مدير مكتب قطر الخيرية في قطاع غزة، المهندس محمد أبو حلوب: إن مشروع توزيع لحوم الذبائح على الأسر المحتاجة في قطاع غزة والذي بلغت تكلفته نحو 135,000 ريال قطري، قد أدخل الفرحة على قلوب عدد كبير من الأسر الفلسطينية في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعانون منها.

الشرق، الدوحة، 2018/4/15

٢٢. سفينة "العودة" تستعد للإبحار باتجاه غزة

لندن: أعلن تحالف أسطول الحرية عن قرب الانتهاء من تجهيزات السفن التي ستشترك في الحملة الجديدة لكسر الحصار، والتي ستنطلق من دول شمال أوروبا منتصف شهر مايو/ أيار القادم، وتحمل شعار "من أجل مستقبل عادل للفلسطينيين". كما أعلن التحالف عن تسمية واحدة من السفن باسم "العودة"؛ وذلك لتزامن انطلاقها مع الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية، ودعما لحق العودة للفلسطينيين.

وقال زاهر بيراوي –عضو اللجنة الدولية المشرفة على تسيير سفن كسر الحصار، والعضو المؤسس في تحالف أسطول الحرية– أن محاولة هذا العام لكسر الحصار سيكون لها أهمية خاصة ورمزية مهمة؛ لأنها ستنطلق في ذروة الحراك الشعبي الفلسطيني ومسيرات العودة الكبرى التي تطالب بحق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين الذين هجّرتهم عصابات الاحتلال عام 48.

وأكد بيراوي أن سفن كسر الحصار ستتوقف في عدد من الموانئ الأوروبية بالإضافة لميناء عربي واحد قبل وصولها إلى شرق البحر المتوسط.

وستنظّم فعاليات تضامنية في كل ميناء من تلك الموانئ للمطالبة بكسر الحصار، وبحق العودة، وبالحرية للشعب الفلسطيني. وأفاد بيراوي أن السفن "الصغيرة نسبياً" ستحمل على متنها عشرات من الشخصيات العامة ومتضامنين دوليين من أكثر من 20 دولة، ويتوقع وصولها إلى قطاع غزة أوائل يوليو/تموز القادم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/14

٢٣. دمار في مركز البحوث في دمشق جراء الضربات الغربية وتحول المبنى إلى ركام

برزة سورية . أ ف ب: بعد ضربات مشتركة نفذتها واشنطن وباريس ولندن على مواقع ومنشآت سورية فجراً، رداً على هجوم كيميائي مفترض في مدينة دوما اتُهمت دمشق بتنفيذه، أعلنت قيادة الجيش السوري أن الموقع المستهدف في برزة هو مركز البحوث العلمية.

وأوردت أن الضربات أدت إلى "تدمير مبنى يحتوي على مركز تعليم ومختبرات علمية". وتحول المبنى المؤلف من طابق تحت الأرض وآخرين فوقه مع كامل تجهيزاته إلى ركام.

وعلى مدى 45 دقيقة فجر السبت، تردد دوي انفجارات وأصوات تحليق طائرات حربية في أجواء دمشق، تزامناً مع إعلان واشنطن وباريس ولندن استهداف مراكز ومنشآت عسكرية قرب العاصمة وفي محافظة حمص (وسط)، رداً على هجوم كيميائي مفترض في السابع من نيسان/أبريل في دوما.

وقال الجنرال الأميركي كينيث ماكنزي إن العملية كانت "دقيقة وشاملة وفعالة" وستعيد برنامج الأسلحة الكيميائية التابعة للنظام السوري سنوات "إلى الوراء". واستبق هذه الضربات بدء محققي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عملهم في دوما للتحقيق في الهجوم المفترض.

رأي اليوم، لندن، 2018/4/14

٢٤. الاحتلال ينسف المشهد البانورامي للقدس

حافظ البرغوثي

رصدت بلدية الاحتلال ميزانية تقدر بملياري دولار لتغيير المشهد في مدينة القدس شرقها وغربها بحيث تضفي عليها طابعاً غربياً بحتاً، وتخفي طابعها الإسلامي العربي المتوارث عبر التاريخ. ويشمل المشروع «الإسرائيلي» إنجاز خط القطارات بين «تل أبيب» والقدس، وإقامة قطار خفيف داخل المدينة يصل إلى قلبها قرب المسجد الأقصى وتلفريك هوائي. كما أن هناك خطة لتغيير المشهد البانورامي لكل المدن والقرى في فلسطين من حيث إقامة صروح ضخمة لنجمة داوود في كل مكان للتغطية على المساجد والكنائس التي تميز المشهد حالياً. كل هذا يسير بموازاة مشاريع الاستيطان في المدينة، حيث يحاول الاحتلال طمس قبة الصخرة التي تتلألأ في الأفق المقدسي بإقامة مبان مرتفعة وأسواق تجارية ورفع شمعدانات عالية الارتفاع. وأعلنت بلدية الاحتلال أن القطار الهوائي سيمر في قلب بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى، لتأكيد من هو صاحب السيادة في القدس، و«من هو صاحب البيت» وفق ما ورد في صحيفة «هآرتس».

وأكدت الصحيفة «الإسرائيلية» أن البلدية تخطط لجلب 10 ملايين سائح سنوياً للمشاركة في المسار الجديد، وهو ما يطلق عليه الاحتلال «الحوض المقدس». وتشير تفاصيل المخطط إلى أن القطار الهوائي سيمر حول المسجد الأقصى من الجهة الجنوبية والشرقية، وصولاً إلى قلب سلوان، وستكون هناك أربع محطات رئيسية له تحيط بالأقصى، أقربها بجوار باب المغاربة الخارجي، والمحطة الثانية عند الكنيسة الجثمانية شرقي باب الأسباط، والثالثة على جبل الزيتون (الطور)، أما المحطة الرابعة فستبنى بجوار عين سلوان الواقعة في قلب البلدة، والهدف كما يقول خبير الاستيطان خليل التفكجي إن «الاحتلال أراد أن يوصل رسالته هذه للعالم العربي والإسلامي»، موضحاً أن «الجانب «الإسرائيلي»» من خلال هذا المشروع حدد أهدافاً إيديولوجية، فهو يريد أن يربط القضية التاريخية بالقضية الدينية بالقضية السيادية، ما يؤدي إلى عملية مسح أدمغة عبر النشاط السياحي التهويدي».

عملياً يحاول الاحتلال من خلال هذا المشروع ومحاولات إدخال قرابين إلى المسجد الأقصى للذبح في عيد الفصح قرب المصلى المرواني لأول مرة الترويج بأن ساعة اقتحام المسجد وتهويده باتت قريبة، خاصة بعد إعلان ترامب القدس عاصمة للاحتلال. فمنذ الاعتراف غير القانوني هذا كثف الاحتلال من مشاريعه لتهويد المدينة ورصد مبالغ طائلة لهذا الهدف تخص تغيير المشهد وإقامة منشآت جديدة وأسواق وكنس كما أقرت سلطات الاحتلال خطة لتحويل ساحة ودرج باب العامود من مكان مفتوح يسمح بإقامة النشاطات الجماهيرية العربية، إلى منطقة أمنية مغلقة عبر تحديد مسارات ومداخل ثابتة تقنن الدخول إلى باب العامود والبلدة القديمة، على أن تتضمن المراحل المتقدمة من الخطة بناء ثلاثة أبراج، تُستخدم نقاط مراقبة، بارتفاع أكبر من مستوى المارة في المنطقة بقليل، بالإضافة إلى تركيب المزيد من الكاميرات وأجهزة الرصد المتطورة.

وافتتح الاحتلال كنساً تحت المسجد الأقصى وفتحها للزوار ضمن مخطط لإقامة عشرة كنس، من أجل وضع بصماتها اليهودية على التاريخ الإسلامي والعربي بإقحامها هندسة معمارية جديدة تتعلق بإحداث تغيير على المشهد التاريخي للبلدة القديمة، وتم الانتهاء من إقامة كنيس يهودي في «حارة الشرف – الميدان» له قبة مقبة مقابل قبة المسجد الأقصى لتكون جزءاً من الصورة العامة للمدينة.

كما افتتح الاحتلال أكبر متاحف التهويد في البلدة القديمة، يشرف على إدارته غلاة المستوطنين، ويقع هذا المتحف الجديد في قلب القدس القديمة، ويهدف إلى تأكيد ما يسميه القائمون عليه «التاريخ اليهودي لمدينة القدس»، كما صادقت بلدية الاحتلال على تسمية الشوارع في البلدة القديمة والقدس الشرقية بأسماء عبرية ذات دلالات توراتية، في خطوة لتهويد المدينة وفرض الطابع اليهودي عليها عنوة. ما يشير إلى أن هذه السنة ستكون الأقسى على المدينة من حيث كثافة التهويد والتطهير العرقي، حيث يعمل وزير الإسكان في حكومة الاحتلال يؤاف غالانت على ترويج خطة بناء استيطانية كبيرة في القدس، تشمل بناء 300 ألف وحدة استيطانية.

الخليج، الشارقة، 2018/4/15

٢٥. المجلس الوطني كمسألة ملحة

فاتنة الدجاني

تحثُّ السلطة الفلسطينية الخطى نحو عقد اجتماع للمجلس الوطني، غير عابئة بالانتقادات والاعتراضات. وهي بإصرارها على عقده، تبدو كمَن اكتشف فجأة أن الوقت دهمه، ويريد اللحاق بما فاته بعدما تبيّن له عقم رهاناته وخياراته. فتستعجل ترتيب البيت وتجديد القيادة استعداداً للمرحلة المقبلة، وربما تحضير خليفة للرئيس.

على الأقل، هذا هو الاستنتاج الطبيعي بعد الامتناع عن عقد المجلس طوال 22 سنة تقريباً حتى شاخَ وشارف على استنفاد نصابه القانوني، ولم يعد له دور في صوغ السياسات العامة، بينما انتهت منظمة التحرير إلى هياكل مفرغة تعمل بالحد الأدنى من إضفاء شرعية شكلية عند الضرورة.

وما من فلسطيني لا يتمنى أن يُعقد المجلس في حضور الكل الوطني، خصوصاً حركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي». وفي الصميمِ قلقٌ من أن عَقده بغير ذلك ليس سوى تكريس للانقسام الوطني. وما المساعي التي تبذلها «الجبهة الشعبية» في القاهرة مع حركة «فتح»، سوى انعكاس لبعض من هذه الهواجس.

لكن المتابع لجهود المصالحة يدرك أنها باتت أقرب إلى المستحيلات. إنها مثل السراب، كلما اقتربت منه تبيّن أنه وهم. وكلما أوشك الانقسام على النهاية، انكشف عُمق الخلاف والتنافر. فقضايا الخلافات جذرية، خصوصاً التنسيق الأمني، وعُقدة العقد وهي وضع المقاومة المسلحة، ثم بقية المشكلات الإدارية في إعادة «تمكين» السلطة في غزة، مضافة إليها التدخلات الإقليمية.

بهذا المعنى، لا يعود الحديث عن «تكريس» الانقسام سوى توصيف لا يزيد ولا يُنقص من الواقع شيئاً ولا يغيّره. لكنه يولِّد سؤالاً أكثر جوهرية وخطورة هو: هل على الفلسطيني أن يسمح لفشل المصالحة أو جمودها بمزيد من انهيار أهم أطره السياسية وأوسعها، وهو منظمة التحرير؟

وكيف إن جاء السؤال في وضع فلسطيني شديد الخطورة، من انغلاق الأفق السياسي للمفاوضات، بل التهميش الكبير للقضية الفلسطينية في ظل سياسة الرئيس دونالد ترامب، سواء في «صفقة القرن» أم من دونها؟ ففلسطين لم تعد على جدول أعمال الدول العظمى، بالتالي الإقليمية. وإسرائيل حصلت على ضوء أخضر للمضي بالعسف الكامل ضد الفلسطينيين، وإفراغ فكرة الدولة الفلسطينية من معناها. لا ننسى تآكل القوة الذاتية لمنظمة التحرير بفعل عوامل التكلّس ووفاة عدد من القيادات وكِبر سن الأعضاء، فما البال بغياب استراتيجيا نضالية جامعة للفصائل التاريخية المنضوية في المنظمة؟

هذا تحديداً ما يستدعي ضرورة تمتين المجلس الوطني، باعتباره برلمان الداخل والمنافي، ورفده بقوة دفع جديدة، بعيداً من المماحكات الصغيرة أو البحث عن شرعيات موقتة وهزيلة لتبرير برامج قاصرة. ربما يكون المطلوب تنفيذ الأسس التي اتفقت الفصائل عليها في اجتماعات بيروت الأخيرة، والمضي إلى تنفيذ قرارات المجلس المركزي الأخير، ولو بحدها الأدنى. وهذا إن تحقق، كفيل بمعالجة مجموعة المعيقات الفلسطينية محلياً، ونعني بها مشاركة «حماس»، وهي مسألة ستصبح هامشية في ظل جدية في تجديد مركزية المنظمة. فالشرط لتمضي وحيداً أن يكون المركز قوياً ومتماسكاً.

وإن كان من جهة تقع على عاتقها هذه المسؤولية التاريخية فهي قيادات الفصائل الكبرى المنضوية في إطار منظمة التحرير. فلا بد من تعاونها في إحياء تماسك المنظمة، وإبراز المعنى المتجدد لشرعية التمثيل، بصرف النظر عن مشاركة «حماس» في هذا الجهد. ليس إنكاراً لوجود الحركة أو دورها الوطني، بل لأن موقفها منذ تأسيسها، كان ولا يزال، من خارج المجلس الوطني وخارج المنظمة. وعلى هذه الفصائل أن ترى في محاولات مدّ الجسور بين أميركا و «حماس» ما هو أكثر خطورة على شرعية التمثيل الفلسطيني من فشل المصالحة أو جمودها. كما أن القضايا الإجرائية، مثل مكان انعقاد المجلس وكيفية تأمين المداخلات والتصويت، يجب ألا تكون إشكالية.

مرة أخرى، من دون مجلس وطني فلسطيني فاعل ومتجدد، لن تستطيع منظمة التحرير أن تكون رافعة لمرحلة جديدة من التصدي للمشاريع الأميركية – الصهيونية المشبوهة.

الحياة، لندن، 2018/4/15

٢٦. غزة تستحق دعماً

جيمس زغبي

إن القول إن الوضع في قطاع غزة سيء هو تعبير أقل من الواقع. فهذا القطاع الفقير الذي يشغل مساحة ضيقة في الجهة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، لم يشهد إلا أياماً سيئة منذ عقود. لقد سافرت إلى القطاع عدة مرات خلال التسعينيات باعتباري نائب رئيس حملة «بناة السلام»، وهي مبادرة أطلقها نائب الرئيس الأميركي آنذاك «آل جور» للمساعدة على تنمية الاقتصاد الفلسطيني. وقال وزير التجارة الأميركي «رون براون» الذي قاد أحد وفودنا إلى غزة: «إن الوضع هناك أسوأ مما هو في سويتو».

وخلال أول ربع قرن انقضى على الاحتلال، اعتمدت إسرائيل سياسة وصفتها الباحثة في معهد الشرق الأوسط «ساره روي» بأنها تركز على «محاربة مظاهر التطور في غزة». ولم تكن هناك استثمارات في البنى التحتية، وانخفض عدد سكان القطاع حتى بات يقتصر على بعض العمال ذوي الأجور الرخيصة الذين يعملون لصالح المصدرين الإسرائيليين. وما يزال القطاع الفقير يضم أعلى كثافة سكانية في العالم. ونظراً لأن 70% من سكانه نازحون يعيشون في المخيمات، فإنهم يتلقون مساعدات محدودة من منظمة «الأونروا» التي أنشأتها الأمم المتحدة.

ورأينا في مخيم جباليا صبية صغاراً يسيرون في برك المياه وسط طريق ترابي غير معبد. وبما أن المطر لم يهطل منذ بضعة أيام، سألنا عن مصدر المياه التي يستعملها السكان، فعلمنا أنهم يستخدمون مياه الصرف الصحي.

وسبق أن استولى المستوطنون الإسرائيليون على أفضل الأراضي الصالحة للزراعة، ولم يعد باستطاعة الفلسطينيين الذين يزرعون الأراضي الفقيرة تصدير منتجاتهم إلا عن طريق وسطاء إسرائيليين يسلبونهم جزءاً كبيراً من مداخيلهم.

وعبّر بعض رجال الأعمال الأميركيين المشاركين في مبادرة «بناة السلام»، خلال زيارتنا، عن اهتمامهم بالاستثمار وقيام شراكات تنموية مع نظرائهم الفلسطينيين، لكنهم تراجعوا عندما علموا أنهم سوف يواجهون الكثير من القوانين والإجراءات الإسرائيلية التي تعرقل عمليات الاستيراد من القطاع والتصدير إليه.

وكانت زيارة واحدة إلى حدود القطاع كافية لإبراز حجم الصعوبات التي يواجهها آلاف الفلسطينيين الذين يعتمدون على العمل اليومي في إسرائيل. فالقانون الإسرائيلي يمنعهم من المبيت هناك، لذلك يضطرون لمغادرة بيوتهم قبل الفجر حتى يصلوا الحدود قبل الساعة السادسة صباحاً على أمل السماح لهم بيوم عمل في البناء أو الزراعة. وكان يتم تحميل المحظوظين منهم في شاحنات إلى مواقع عملهم ثم تعود بهم في آخر النهار. ويصل العمال وهم ومنهكون إلى بيوتهم ليسارعوا إلى النوم ويعيدوا الكرّة صباح اليوم التالي.

وفي عام 1996، كان لي شرف اختياري عضواً في «مركز كارتر» كمراقب لأول انتخابات فلسطينية. وكانت صفوف الناخبين طويلة والحماس مثيراً للإعجاب.

وكانت المرة الأخيرة التي ذهبت فيها إلى غزة في عهد إدارة كلينتون، رفقة الرئيس عندما نظم لقاءً مع «المجلس الوطني الفلسطيني» وقام بقص شريط افتتاح مطار غزة الجديد. ورغم أن مشاعر الإحباط التي يحملها الفلسطينيون من إعلان إسرائيل تملّصها من معاهدة أوسلو للسلام، فقد بقي هناك بصيص أمل في أن لا تسوء الأمور. ومقارنة بالأحوال البائسة التي يعيشها سكان غزة الآن، يمكن القول إن تلك الفترة مثلت «زمن السنوات الطيبة».

وتضافرت عدة عوامل لتحريك الأمور في القطاع نحو الأسوأ، من أهمها السياسات الإسرائيلية المتشددة ذات الطابع العنيف والاستفزازي، وتحريض حركة «حماس» على أعمال إرهابية. وكان قرار «شارون» بالانسحاب الأحادي من القطاع، هو الذي أفسح المجال أمام «حماس» لبسط نفوذها عليه.

وما حدث بعد ذلك هو الحصار الإسرائيلي الكامل لغزة، مما زاد فقر الفقراء. وشنت إسرائيل ثلاثة حروب ضد غزة (2008 و2012 و2014) خلفت أكثر من 3800 قتيل فلسطيني و15 ألف جريح، فضلاً عن تدمير مقصود لما تبقى من البنى التحتية المتهالكة أصلاً للقطاع.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/15

٢٧. إسرائيل وإيران في الطريق إلى مواجهة عسكرية في سورية

عاموس هرئيل

الضربة الجوية المنسوبة إلى إسرائيل في القاعدة الجوية الإيرانية في قاعدة التيفور في سورية، الاثنين الماضي، تبدو نقطة تحول في الجهود الرامية إلى ترسيخ إيران في المنطقة.

القصف مهم في نتائجه، بالمقارنة مع الهجمات السابقة، وتهديدات طهران بالرد تفاقم مسار التصادم، الذي تم بالفعل تحديده مقابل إسرائيل.

لكن الانتقام الإيراني قد يؤدي بدوره إلى هجوم إسرائيلي مضاد يمكن أن يقضي تقريباً على الوجود العسكري الإيراني في سورية.

وكما نشر في صحيفة «هآرتس» فإن القيادة العليا في «قوات الأمن» تدفع باتجاه خط هجومي ضد إيران في سورية، وتم مؤخراً عرض الموقف المتشدد، الذي تتفق عليه جميع الأذرع الأمنية، على المستوى السياسي.

عملت إيران، في البداية، في سورية بوساطة وكلاء، على رأسهم «حزب الله». وخلال الحرب الأهلية أرسلت إلى هناك رجال المخابرات وأجهزة التنصت، التي تم توجيهها إلى الحدود الإسرائيلية.

وفي الأشهر الأخيرة، وعلى خلفية انتصار نظام الأسد الواضح في الحرب ضد المتمردين، تريد إيران جباية أرباح لقاء مساهمتها في نجاح المحور.

وقد انعكس ذلك في البناء المكثف للقواعد والمعسكرات للميليشيات الشيعية العاملة بتمويل منها في سورية. ويشمل النشاط، أيضا، نقل معدات حربية لسلاح الجو الإيراني، إلى جانب الضغط على نظام الأسد للسماح للإيرانيين بالاستيلاء على ميناء بحري وإقامة قواعد جوية، وتم اتخاذ هذه الخطوة بطريقة محسوبة وحذرة.

سعت إيران إلى عدم التسبب بغضب روسيا. ولديها، أيضا، قيود من الداخل: فبعد أن تكبد الحرس الثوري مئات القتلى في المعارك في سورية، منذ أكثر من عامين، ظهر احتجاج داخلي في إيران. وقررت القيادة الإيرانية إعادة معظم المقاتلين إلى وطنهم، واستعيض عنهم بميليشيات شيعية من العراق وأفغانستان وباكستان، تصل رواتبهم وتعليماتهم من طهران. وفقا للإيرانيين، فإنهم يتواجدون في سورية للدفاع عن نظام الأسد والمساعدة في قتال المتمردين، وخاصة ضد «داعش».

وتدعي إسرائيل أن هذا لم يكن هدفهم الرئيس. ومع تجميد أنشطتهم النووية، في اتفاق فيينا للعام 2015، يحاولون خلق جبهة عسكرية ضد إسرائيل في سورية، جنبا إلى جنب مع خط الاحتكاك بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية.

منذ أكثر من ستة أشهر تعلن القيادة في القدس – رئيس الوزراء، ووزير الأمن، وأعضاء المجلس الوزاري السياسي الأمني، ورئيس الأركان – على الملأ، أنها رسمت خطا أحمر جديدا في سورية. إسرائيل ستلجأ إلى كل الوسائل لإحباط التوطيد العسكري الإيراني في سورية.

وفقًا لتقارير وسائل الإعلام الأجنبية، فإن هذه التهديدات تدعمها أفعال. في البداية، في إطار الهجمات المنسوبة إلى إسرائيل، رداً على تسرب نيران المعارك بين النظام والمتمردين في الجولان، تم، أيضا، قصف هوائيات ومواقع استخبارية إيرانية على الحدود.

في بداية أيلول الماضي، تم قصف منشأة أمنية كبيرة من الجو بالقرب من مدينة المصايف في محافظة حماة. ووفقاً للتقارير، كان الهدف هو «مصنع للدقة»: خط إنتاج إيراني سوري تم فيه تركيب أنظمة لتحسين دقة الصواريخ، التي تم تهريبها لاحقا إلى «حزب الله».

في وقت لاحق، اتسعت الهجمات لتشمل المزيد من الأهداف، بناء على التوسع الإيراني. في أوائل كانون الأول تم قصف قاعدة بنتها إيران للميليشيات الشيعية، في الكسوة، شمال دمشق، بعد وقت قصير من تسريب صور جوية للموقع إلى شبكة BBC.

وفي 10 شباط، أسقط الجيش الإسرائيلي طائرة إيرانية بدون طيار، بعد اختراقها للأجواء الإسرائيلية فوق وادي الأردن. ورداً على ذلك، تم قصف مقصورة قيادة الطائرات بدون طيار في قاعدة التيفور، وقتل المستشارون الإيرانيون، وتمت مهاجمة أهداف إيرانية وسورية أخرى في ذلك اليوم، بعد أن أسقط نظام الدفاع الجوي السوري طائرة F-16 إسرائيلية.

هذه المرة، وفقا لتقارير أجنبية، خطت إسرائيل خطوة أخرى إلى الأمام، ومرة أخرى في التيفور: في الهجوم الأخير، قتل أشخاص (من بينهم سبعة مستشارين، أحدهم عقيد قاد منظومة الطائرات بدون طيار التابعة للحرس الثوري) وتم تدمير بنية تحتية وأسلحة.

الصور التي نشرها التلفاز الإيراني أظهرت دماراً كبيراً. هذه القاعدة هي تجسيد للتطورات الأخيرة في سورية. فهي قاعدة مترامية الأطراف، كانت تابعة لسلاح الجو السوري. واليوم، ينشط فيها الروس والإيرانيون في مناطق مستقلة ومنفصلة.

يبدو أن الهدف الذي تمت مهاجمته هذه المرة ليس مجرد شحنة أسلحة أخرى كانت في طريقها إلى «حزب الله» في لبنان، وهي بالتأكيد ليست هوائية أخرى بالقرب من السياج.

إيران ترد وفقا لذلك. تنشر عدد الضحايا وهوياتهم. وعلي أكبر ولايتي، مستشار الزعيم الروحي علي خامنئي، بات يهدد بمعاقبة إسرائيل على جرائمها.

ويكشف الهجوم الأخير، المنسوب إلى إسرائيل، النوايا الإيرانية الحقيقية: قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري والمقرب من خامنئي، يبني في سورية شبكة متطورة وواسعة، موجهة ضد

إسرائيل، ويتم إخفاء طبيعة هذا النشاط عن روسيا، التي تعتبر نفسها صاحبة البيت للمحور الداعم الأسد.

ويبدو أن أبعادها مخفية أيضاً عن كبار المسؤولين الإيرانيين. الرئيس حسن روحاني يتحفظ على زيادة الاستثمارات في فيلق القدس وفي الحروب التي يديرها سليماني في المنطقة.

بالنسبة لروسيا ونظام الأسد هذا ليس صداعاً صغيراً. إن الصدام بين إسرائيل وإيران سيهدد عودة الأراضي السورية إلى سيطرة النظام، ويمكن أن يكلف الأسد ثمنا إضافيا. سليماني، وفقاً للتحليلات الإسرائيلية، يهدف في الواقع إلى تحقيق المصالح الروسية في سورية. في حين فقد الأسد بالفعل جزءا كبيرا من منظومته المضادة للطائرات في الهجمات الإسرائيلية، بعد إسقاط طائرة F-16.

تزعم إسرائيل أن قرار إيران بالرد الآن سيكون خطأ استراتيجيا خطيرا من قبل سليماني ورؤسائه. ويكشف تحليل سلسلة الهجمات المنسوبة إلى الجيش الإسرائيلي، مدى وضوح وتغلغل النشاط الإيراني.

من المؤكد أن طهران تفهم سبب استهداف التيفور، ويجب أن تفترض بأن إسرائيل تملك معلومات مماثلة حول ما يحدث في القواعد والمواقع الأخرى في جميع أنحاء سورية. في حالة التصعيد، يصعب التصديق أنه ستتواصل الوتيرة البطيئة للهجمات التي تنفذ مرة كل بضعة أسابيع.

سوف يؤدي رد طهران الآن إلى تصعيد فوري، وقد يعرض للخطر كل مشروع سليماني في سورية. هذه هي روح التصريحات التي تُسمع في الأيام الأخيرة في المناقشات المغلقة للقيادتين السياسية والأمنية.

في الخلفية، تتطور المواجهة الكبيرة بين الولايات المتحدة وروسيا أيضا، في ضوء اعتزام إدارة ترامب شن هجوم ضد نظام الأسد في الأيام القادمة، رداً على استخدام الأسلحة الكيميائية في مذبحة المدنيين في دوما. وقد تفاقم التوتر، أول من أمس، بسبب تغريدة ترامب الساخرة، ردا على تهديد السفير الروسي في لبنان بأن بلاده ستسقط أي صاروخ يطلق على سورية. لقد قال رئيس الولايات المتحدة: «لقد تعهدت روسيا بإسقاط جميع الصواريخ التي ستُطلق على سورية. استعدي يا روسيا لأنها آتية، جميلة وجديدة وذكية! يجب ألا تكونوا شركاء لحيوان يقتل شعبه بالغاز ويستمتع بذلك!»

يبدو أن المواجهة بين إسرائيل وإيران، في خضم التوتر بين القوتين العظميين، هو مسألة غير مرغوب فيها، أيضا بالنسبة لروسيا.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2018/4/13

٢٨. كاريكاتير:

الخليج، الشارقة، 2018/4/13